المجلد 28، العدد 56، محرم 1446هـ / يوليو 2024م

التجديد

مجلة فكرية نصف سنوية محكمة

بحوث ودراسات

- الأبوة من الرضاع: حكمها و آثارها — ماجد بن محمد بن سالم الكندي، محمد سعيد بن خليل المجاهد
- أثر تفريق الخطابي بين النعت والصفة في ترتيبه لوجوه الإعجاز في رسالته: "بيان إعجاز القرآن" — هبة مجد الدين صباهي، محمد عبد اللطيف
- النزعة الدينية في ديوان "أحدث الليل" لمحمد المقرن: دراسة تحليلية — نورة حميد حمدي الكبكي
- ضمان البضائع المنقولة بحرًا في الفقه الإباضي من خلال كتاب "بيان الشرع" للكندي (ت: 508هـ/1115م): دراسة تأصيلية تطبيقية — محمود بن سعيد العويدي، أنكه إيمان بوزنيته
- الذِّمَّةُ الماليَّة للزَّوجَة العاملة: دراسةٌ تقويميَّةٌ — زينب زكريا علي معابدة
- الأحاديث المردودة المشتملة على ثواب عظيم لعمل يسير في كتاب "المجروحين" للإمام ابن حبان — محمد جهاد البنا، فتح الدين بيانوني، ليلي سوزانا شمسو
- التراث الفقهي السياسي عند الإباضية حول "الإمام": صفاته واختصاصاته — سليمان بن حمد بن حميد الطوقي
- المصطلح في الفكر الإباضي ودوره الفاعل في وحدة المسلمين — أحمد بن سالم بن موسى الخروصي
- منهج الحنفيّة في الجمْع والفرْق بين التصرّف بكل من الوقف والوصيّة — مهند فؤاد محمد استيتي
- نهضةٌ قِوامُها الموروث: بحثٌ في التكامل المعرفي — خالد بن رشيد العديم
- Considering the *Maqāṣid al-Sharīʿah* (Objectives of Shariah) in Contemporary Zakat Collection and Distribution — Abdulmajid Obaid Hasan Saleh, Azman bin Mohd Noor, Younes Soualhi

ISSN 1823-1926

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

مجلة فكرية نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

المجلد الثامن والعشرون **محرم 1446هـ / يوليو 2024م** **العدد السادس والخمسون**

رئيسة التَّحرير

أ. د. رحمة أحمد الحاج عثمان

مدير التَّحرير

د. منتهى أرتاليم زعيم

المحرر التقني

أ. م. د. أدهم محمد علي حموية

المحرر المشارك

د. نور سفيرة بنت أحمد سفيان

د. محمد أنور بن أحمد

المحرر اللغوي

د. عبد الرَّحمن بن عبد الكريم العثمان

هيئة التَّحرير

أ. د. أحمد إبراهيم أبو شوك

أ. د. علي صالح الشايع

أ. داتين د. روسني حسن

أ. د. أكمل خضيري عبد الرحمن

أ. د. محمد أكرم لال دين

أ. د. أحمد راغب أحمد محمود

أ. د. يمنى طريف خولي

أ. م. د. عبد الرحمن حللي

أ. د. عاصم شحادة علي

د. عبد الرحمن الحاج

أ. د. فؤاد عبد المطلب

د. مروة فكري

أ. د. محمد أوزشنل

د. همام الطباع

الهيئة الاستشارية

محمد داود بكر ـــــ ماليزيا
فتحي ملكاوي ـــــ الأردن
عبد المجيد النجار ـــــ تونس
محمد بن نصر ـــــ فرنسا
محمود السيد ـــــ سوريا
محمد الطاهر الميساوي ـــ تونس
مجدي حاج إبراهيم – ماليزيا

عبد الرحمن بودرع ـــــ المغرب
حسن أحمد إبراهيم ـــ السودان
علي القرة داغي ـــــ العراق
عبد الخالق قاضي ـــ أستراليا
داود الحدابي ـــــ اليمن
نصر محمد عارف ـــــ مصر
وليد فكري فارس – مصر

Advisory Board

Mohd Daud Bakar, Malaysia
Fathi Malkawi, Jordan
Abdelmajid Najjar, Tunisia
Mohamed Ben Nasr, **France**
Mahmoud al-Sayyed, Syria
Mohamed El-Tahir El-Mesawi, Tunis
Majdi Haji Ibrahim, Malaysia

Abderrahmane Boudra, Morocco
Hassan Ahmed Ibrahim, Sudan
Ali al-Qaradaghi, Iraq
Abdul-Khaliq Kazi, Australia
Dawood al-Hidabi, Yemen
Nasr Mohammad Arif, Egypt
Waleed Fekry Faris, Egypt

© 2024 IIUM Press, International Islamic University Malaysia. All rights reserved.

الترقيم الدولي ISSN 1823-1922 & eISSN: 2600-9609

مراسلات المجلة Correspondence

Managing Editor, *At-Tajdid*
Research Management Centre, RMC
International Islamic University Malaysia
P.O Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: (603) 6421-5074/5541
E-mail: tajdidiium@iium.edu.my
Website: https://journals.iium.edu.my/at-tajdid/index.php/Tajdid

Published by:
IIUM Press, International Islamic University Malaysia
P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Phone (+603) 6421-5014, Fax: (+603) 6421-6298
Website: http://iiumpress.iium.edu.my/bookshop

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها

التجديد

مجلة فكرية نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

المجلد الثامن والعشرون | محرم 1446هـ / يوليو 2024م | العدد السادس والخمسون

المحتويات

كلمة التَّحرير	رئيس التحرير	7-5
بحوث ودراسات		
▪ الأبوة من الرضاع: حكمها وآثارها	ماجد بن محمد بن سالم الكندي محمد سعيد بن خليل المجاهد	51-9
▪ أثر تفريق الخطابي بين النعت والصفة في ترتيبه لوجوه الإعجاز في رسالته: "بيان إعجاز القرآن"	هبة مجد الدين صباهي محمد عبد اللطيف	78-53
▪ النزعة الدينية في ديوان "أحدث الليل" لمحمد المقرن: دراسة تحليلية	نورة حميد حمدي الكبكبي	114-79
▪ ضمان البضائع المنقولة بحرًا في الفقه الإباضي من خلال كتاب "بيان الشرع" للكندي (ت: 508هـ/1115م): دراسة تأصيلية تطبيقية	محمود بن سعيد العويدي أنكه إيمان بوزنيته	148-115
▪ الذمَّةُ الماليَّة للزَّوجَة العاملة: دراسةٌ تقويميةٌ	زينب زكريا علي معابدة	177-149
▪ الأحاديث المردودة المشتملة على ثواب عظيم لعمل يسير في كتاب "المجروحين" للإمام ابن حبان	محمد جهاد البنا فتح الدين بيانوني ليلي سوزانا شمسو	206-179
▪ التراث الفقهي السياسي عند الإباضية حول "الإمام": صفاته واختصاصاته	سليمان بن حمد بن حميد الطوقي	234-207
▪ المصطلح في الفكر الإباضي ودوره الفاعل في وحدة المسلمين	أحمد بن سالم بن موسى الخروصي	268-235
▪ منهج الحنفيّة في الجَمْع والفرْق بين التصرّف بكل من الوقف والوصية	مهند فؤاد محمد استيتي	310-269
▪ نهضةٌ قِوامُها الموروث: بحثٌ في التكامل المعرفي	خالد بن رشيد العديم	350-311
▪ Considering the *Maqasid al-Shariah* (Objectives of Shariah) Zakat in Contemporary Zakat Collection and Distribution	Abdulmajid Obaid Hasan Saleh Azman bin Mohd Noor Younes Soualhi	373-351

ترتيب البحوث في المحتويات حسب وصولها واستكمالها

Arranging the research papers in the contents according to their arrival and completion

بحوث ودراسات

التجديد

المجلد 28، العدد 56
محرم 1445هـ / يوليو 2024م، ص 179-206
حقوق الطبع محفوظة لـ IIUM Press
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
ISSN: 1823-1926 (Print)
eISSN: 2600-9609 (Online)

الأحاديث المردودة المشتملة على ثواب عظيم لعمل يسير في كتاب "المجروحين" للإمام ابن حبان

Rejected Hadiths that Include Great Rewards for Simple Deeds in the Book *'al-Majrūḥīn'* by al-Imam Ibn Hibbān

محمد جهاد البنا* ، فتح الدين بيانوني ، ليلي سوزانا شمسو*****

[قُدّم للنشر 2024/03/09 – أُرسل للتحكيم 2024/03/17م – قُدّم بعد التعديل 2024/07/01 - قُبل للنشر 2024/07/02]

ملخص البحث

يختص هذا البحث بدراسة الأحاديث المشتملة على وعد ثواب عظيم لعمل يسير التي أخرجها الإمام ابن حبان في كتابه المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين وحكم عليها بالرد بطلانا أو وضعا، وذلك من خلال تخريجها تخريجا مختصرا والحكم عليها. ويهدف إلى إبراز جهود الإمام ابن حبان في نقد متن الحديث، والتأكيد على عناية المحدثين بنقد سند الحديث ومتنه، وعدم اقتصارهم على نقد أحدهما دون الآخر، وبيان مدى موافقة أو مخالفة الإمام لأحكام غيره من الأئمة على تلك الأحاديث. وقد اتبع الباحث المنهج الاستقرائي في جمع الأحاديث التي ردها الإمام

* طالب مرحلة الدكتوراه، كلية أصول الدين، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، بروناي دار السلام. البريد الإلكتروني: 20po2013@unissa.bn

** أستاذ الحديث علومه كلية أصول الدين، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، بروناي دار السلام. البريد الإلكتروني: fathiddin.beyanouni@unissa.edu.bn

*** أستاذة مساعدة بكلية أصول الدين، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، بروناي دار السلام. البريد الإلكتروني: lilly.shamsu@unissa.edu.bn

لاشتمالها على هذه المجازفات الباردة البعيدة، ومعرفة أحكام العلماء عليها. كما استفاد من المنهج الوصفي التحليلي في دراسة هذه الأحاديث وبيان موقف العلماء منها. وقد توصل البحث إلى التأكيد على عناية الإمام بنقد متن الحديث، مع أن كتابه من الكتب المتخصصة في ترجمة الرواة الضعفاء، الأمر الذي يثبت عناية المحدثين بنقد متن الحديث، وعدم إهمالهم لهذا الجانب.

الكلمات المفتاحية: الأحاديث المردودة، نقد متن الحديث، الإفراط في الثواب، كتاب المجروحين، ابن حبان.

Abstract

This article highlights the study of hadiths containing promises for huge rewards on light action that mentioned by Ibn Hibbān in his book of al- Majrūhīn. These hadiths according to Ibn Hibbān have been reported by weak narrators an had been ruled out as invalid or fabricated hadith. This article also aims to highlight the effort of Imam Ibn Hibbān in criticizing the text of hadith, as well as to emphasize the attention of hadith scholars in criticizing both; the chain of transmission and the text of hadith. Hence, it clearly shows that they did not limit their view in criticizing one without the other. The study also intends to indicate the extent to which the imam's ruling align or differ from those of other imams in these hadiths. This article adopts inductive approach in collecting the rejected hadiths by Ibn Hibbān due to it contain on rewarding huge awards upon simple deeds, as well as practicing descriptive and analytical approach in studying the hadiths and explaining the scholars' views. This study concludes that Imam Ibn Hibbān paid significant attention in criticizing the text of hadith, although his book is primarily focuses on the biography of weak narrators. Apparently, this demonstrates the dedication of hadith scholars in analyzing and evaluating the text of hadith.

Keywords: Rejected Hadith, Criticism The Text of Hadith, Huge Reward, Ibn Hibbān, The Book of al-Majrūhīn.

مقدمة

إن كتب الرجال تعد من المصنفات المهمة المتعلقة بالحكم على رواة الحديث جرحا وتعديلا، وتتناول موادها العلمية أقوال النقاد حول رجال الإسناد أو رواة الحديث من أجل بيان أحوالهم وسبر مروياتهم الحديثية، ومع اختصاص تلك المؤلفات بنقد سند الحديث، فإنها لم تغفل نقد متون الأحاديث التي يرويها بعض الرواة الذين تترجم لهم، وهذا يؤكد عدم إهمال المحدثين لنقد متون السنة وأن اهتمامهم بنقد السنة كان كافيا شافيا في حق الإسناد والمتن معا. ولم يقتصروا

على السند دون المتن[1]، كما يدعي بعض المستشرقين الغربيين، كالمستشرق جولدتسهير[2]، ومن تأثر بهم من الكتاب المسلمين، كالأستاذ أحمد أمين[3].

ويشهد لذلك قول الإمام عبد الرحمن بن مهدي: "إنّ من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار، وإنّ من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل"[4]، وغيرها من الأقوال التي تدلّ على اهتمامهم بنقد المتن (النقد الداخلي)، أما اهتمامهم بنقد الإسناد فظاهر وجلي في كتب الجرح والتعديل التي بها تعرف أحوال الرواة ضبطا وعدالة. ومما يزيد هذا البحث أهمية أن كتاب المجروحين هو من كتب الجرح والتعديل، ويتناول أقوال العلماء من المحدثين حول أحوال الرواة جرحا، ومع ذلك فقد كانت له عناية خاصة بنقد متون الأحاديث النبوية، الأمر الذي يبرز عناية المحدثين بنقد المتن في المصنفات الحديثية غير المخصصة لذلك، ومن الدراسات السابقة التي تكلمت عن هذا المقياس من مقاييس نقد المتن ما يأتي:

1- مقالة علمية بعنوان: "نقد المتن وعلاقته بالحكم على رواة الحديث عند علماء الجرح والتعديل"[5]، للدكتور خالد بن منصور الدريس، تتناول هذه المقالة أهمية نقد المتن في مرويات الرواة وعلاقته بالحكم عليهم وإبراز جهود علماء الجرح والتعديل في نقد المتن باعتباره ركيزة من أهم ركائزهم في نقد الرواة والحكم عليهم، وتستمد المقالة مصادرها من كتب الرجال وكتب العلل التي تمثل الجانب العملي التفصيلي لنقد مرويات الرواة، وتهدف إلى بيان أن نقد المتن

---

[1] انظر: ربيع محمد محمد يونس، "**شبهة اهتمام المحدثين بنقد السند دون المتن والرد عليها**"، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، (د.ت)، العدد 36، 462-464.

[2] See: Ignaz Goldziher. (1971). Muslim Studies, *(Muhammedanische Studien)*, translated from the German by C.R. Barber and S.M. Stern, London: George Allen & Unwin Ltd. vol. 2, pp. 140f.

[3] انظر: أحمد أمين، **فجر الإسلام** (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012)، ص238.

[4] الحسن بن عبد الرحمن القاضي الرامهرمزي، **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي** (د.م، دار الفكر، ط3، 1984)، ص316. وأحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، **الكفاية في علم الرواية**، تحقيق: أبو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني (المدينة المنورة: المكتبة العلمية، د.ت)، ص431.

[5] الدريس، خالد بن منصور، **نقد المتن وعلاقته بالحكم على رواة الحديث عند علماء الجرح والتعديل**، (المملكة العربية السعودية: إسلامية المعرفة، 1426هـ)، السنة التاسعة العدد التاسع والثلاثون.

ركن أساسي من أركان العملية النقدية في الحكم على رواة الحديث، وتسليط الضوء على جملة من النصوص التطبيقية في هذا المجال، والكشف عن التنوع الاجتهادي في التعامل مع نقد المتن عند علماء الجرح والتعديل وإبراز جهودهم وعنايتهم به، مع محاولة الاختصار والتركيز على المواد العلمية وإيراد الشواهد والأمثلة التطبيقة في كل مبحث بما يتناسب مع المتوفر لدى نصوص كثيرة، ولخص الباحث الأسباب الموجبة لنقد رواة الحديث المتعلقة بالمتون عند علماء الجرح والتعديل في ثلاثة عناصر وهي: المخالفة، والتفرد، والاضطراب. وأكثر الأحاديث التي تشتمل على المجازفات والمبالغة في الثواب على العمل اليسير تكون من قبيل التفرد، حيث إن الراوي يتفرد بمتن لا أصل له ولا يعرف إلا من طريقه، وقد اتفق أهل هذا الشأن على رد هذا النوع من الحديث.

2- مقالة علمية بعنوان "**نقد ابن حبان للأحاديث والرواة في كتاب المجروحين**"[1]، للدكتور عطا الله محمد علي العتيبي، عرض فيها الباحث أهم قواعد نقد متون السنة النبوية عند ابن حبان في كتاب المجروحين، وذكر أوجه نقد متون السنة عند ابن حبان، وهي مبنية على قسمين رئيسين، وهما المخالفة وغير المخالفة، أما المخالفة فهي تنوعت إلى مخالفة المتن للقرآن الكريم ثم مخالفة المتن للسنة الثابتة، ثم مخالفة المتن لأصول الاستدلال الشرعية، ثم مخالفة المتن للعقيدة، ثم مخالفة المتن للقواعد الشرعية، ثم مخالفة المتن للعقل والحس. أما القسم الثاني من أوجه نقد متون السنة غير المخالفة فهي إما أن المتن لا يشبه كلام النبوة، أو أنه يشبه كلام الوعاظ والزهاد، أو يشبه كلام القصاص، أو يشبه كلام الفقهاء، أو يشبه الإسرائيليات، أو فيه المبالغة في الأجر أو العقاب، لكنه اقتصر في هذه المقالة على ذكر مثالين فقط ولم يستوعب.

3- مقالة علمية بعنوان "معايير نقد المتن عند الإمام أبي حاتم ابن حبان البستي"[2]، للدكتور سليمان بن عبد الله السيف، تتناول هذه المقالة دراسة الأحاديث التي انتقدها ابن

---

[1] العتيبي، عطا الله محمد علي، **نقد ابن حبان للأحاديث والرواة في كتاب المجروحين**، (القاهرة: مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، د.ت)، العدد 86.

[2] السيف، سليمان بن عبد الله، **معايير نقد المتن عند الإمام أبي حاتم ابن حبان البستي من خلال كتابه المجروحين من المحدثين –جمع ودراسة–**، (المدينة المنورة: مجلة الإسلامية للعلوم الشرعية، 1440هـ)، العدد 189، الجزء الثاني.

حبان متونها وفسر فيها سبب نقده لها من مخالفة أو معارضة أو نحوه، دون الأحاديث المنتقدة نقدا عاما غير مفسر، وتتكون المقالة من ثمانية معيارا: أولا: نقد المتن لمخالفته المعروف من السنة النبوية، ثانيا: نقد المتن لمخالفته الرواية الثابتة في الحديث نفسه، ثالثا: نقد المتن لمخالفته المعروف من مرويات الراوي، رابعا: نقد المتن لمخالفته شمائل النبي ﷺ وسير صحابته الكرام، خامسا: نقد المتن لمخالفته أصول الدين وقواعده العظام، سادسا: نقد المتن لمخالفته الفتوى المشهورة عن أصحاب النبي ﷺ، سابعا: نقد المتن لكونه لا يليق بكلام النبي ﷺ، ثامنا: نقد المتن لمخالفة المذاهب الفقهي المقرر عند ابن حبان.

أما في هذه المقالة فيحاول الباحث جمع الأحاديث المردودة المشتملة على ثواب عظيم لعمل يسير في كتاب المجروحين، وتخريجها من بطون أمهات الكتب الحديثية، وإيراد الشواهد والمتابعات لها إذا وجدت، ثم ذكر أقوال العلماء في الحكم على الحديث اتفاقا أو اختلافا ومناقشة ما اختلف العلماء في الحكم عليه منها، وبيان وجه الصواب في ذلك حسب ما يظهر للباحث.

أولا: التعريف بالإمام ابن حبان

هو الإمام العلامة الحافظ المجود شيخ خراسان أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي الدارمي البستي[1]، ولد بِبُسْتِ[2] سنة بضع وسبعين ومئتين[3]، وكان عالما حافظا متقنا فقيها مكثرا من الحديث والرحلة والشيوخ، قال عنه أشهر تلاميذه أبو عبد الله

---

[1] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط (د.م، مؤسسة الرسالة، 1985)، ج16، ص92–93.

[2] هي مدينة بين سجستان وغزنين وهراة، من بلاد كابل عصمة أفغان اليوم. انظر: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي، **معجم البلدان** (بيروت: دار صادر، 1995)، ج1، ص414.

[3] محمد بن حبان البُستي، **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم (المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1991)، ص13.

[4] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**. ج2، ص93. وابن العماد عبد الحي بن أحمد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: محمود الأرنؤوط، (بيروت: دار ابن كثير، 1986)، ج1، ص34.

الحاكم: "وكان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ، ومن عقلاء الرجال"[1]، وقد عرف بكثرة رحلاته العلمية، فقد رحل إلى البلدان وقدم المدن ونزل الأوطان، قال عنه السمعاني: كان مكثرا من الحديث والرحلة والشيوخ، عالما بالمتون والأسانيد، أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره، ومن تأمل تصانيفه تأمل منصف علم أن الرجل كان بحرا في العلوم، فقد أدرك الأئمة والعلماء والأسانيد العالية، وصارت تصانيفه عدة لأصحاب الحديث غير أنها عزيزة الوجود[2]. وهو من العلماء المحدثين الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل[3].

ومن أشهر مؤلفات الإمام ابن حبان[4]، كتاب الثقات[5]، وكتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين[6] الذي بين أيدينا، وكتاب صحيح ابن حبان[7]. توفي رحمه الله ليلة الجمعة لثمان بقين من شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمئة من هجرة النبي ﷺ[8]، ودفن ببست في الصفة التي ابتناها بقرب داره[9].

---

[1] جمال الدين علي بن يوسف القفطي، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة: دار الفكر العربي وبيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1982)، ج3، ص122. وانظر: الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1998)، ج3، ص90.

[2] الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص415، بتصرف.

[3] الذهبي، **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (بيروت: دار البشائر، ط4، 1990)، رقم الترجمة 487، ص208.

[4] الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص417-418. وانظر: خير الدين الزركلي، **الأعلام** (د.م، دار العلم للملايين، 2002)، ج6، ص78.

[5] مطبوع. **الثقات**، (الهند: دائرة المعارف العثمانية، 1973).

[6] مطبوع. **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد (حلب: دار الوعي، 1981).

[7] مطبوع. **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1988).

[8] السبكي، **طبقات الشافعية الكبرى** (د.م. هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1892)، ج3، ص132. بتصرف.

[9] انظر: عبد الكريم بن محمد السمعاني، **الأنساب**، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1962)، ج2، ص225. والذهبي، **تذكرة الحفاظ**، ج3، ص90.

ثانيا: منهج الإمام ابن حبان في نقد المتن

أوضح الإمام ابن حبان في مقدمة كتابه المجروحين منهجه في نقد الرجال وما يتعلق بذلك من شروط قبول أحاديثهم، وبين أنواع الرواة الضعفاء وجعلهم في عشرين قسما، كالزنادقة الذين يعتقدون الزندقة والكفر، والوضاعون الذين يضعون الحديث لغرض دنيوي، والقصاص، والمختلطون.

أما منهجه في نقد المتن فلم يشر إليه في المقدمة، لأن الكتاب مختص بدراسة أحوال الرجال ومقدمة هذا الكتاب القيم غزيرة بالفوائد الحديثية التي لا يستغنى عنها طالب العلم لاسيما المتخصص في علم الحديث الشريف ومن يقصد الشروع إلى قراءة ودراسة كتاب المجروحين، ليكون على بصيرة من منهج مؤلفه في تأليفه للكتاب وما سيعرضه من الأقوال والأحكام في ثنايا كلامه عن الرواة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين.

ومن خلال استقراء الكتاب والوقوف على كل ترجمة من تراجم الرواة الواردة فيه ومروياتهم المنتقدة تتبين الملامح العامة لمنهج الإمام في نقد المتن، ويظهر استخدامه لعدد من معايير ومقاييس نقد متون السنة في ثنايا نقده ومناقشته لمرويات بعض الرواة الضعفاء.

وقد استخدم الإمام ابن حبان في نقده لمتون الأحاديث في كتاب المجروحين المقاييس الآتية:

1. عرض الحديث على القرآن الكريم، فمن المقاييس التي استخدمها المحدثون لنقد الحديث، النظر في متنه فإن كان مخالفا لكتاب الله مخالفة لا يمكن معها الجمع بينهما، ولا معرفة المتأخر حتى يمكن الحكم بنسخ المتقدم، رد الحديث وحكم عليه بالضعف أو الوضع. فالحديث الذي يخالف القرآن ويناقضه ويباين معناه لا يمكن قبوله ولا الحكم بصحته. فمن سنة الله أن ما يأتي به رسول الله موافقا للقرآن غير مخالف له، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا إني أوتيت القرآن ومثله

معه»[1]، فالسنة الصحيحة والقرآن يخرجان من مشكاة واحدة، وهما في حقيقة الأمر من عند الله، وما كان من عند الله فلا يمكن أن يتناقض أو يختلف.

2. عرض الحديث على الأحاديث الثابتة في موضوعه، فإن الأحاديث الصحيحة لا يعارض بعضها بعضا، وفي ذلك يقول الإمام ابن خزيمة في: "لا أعرف حديثين متضادين، ومن كان عنده فليأتني به لأؤلف بينهما"[2].

3. عرض الحديث على الروايات الصحيحة الثابتة، وهذا مقياس مهم من مقاييس نقد متون السنة التي قررها العلماء، فإن المحدثين عندما حكموا على الحديث بالصحة أو الضعف أو الوضع مثلا، فإنما هو نتيجة عن دراسة دقيقة متأنية شاملة طويلة للحديث في كلا جانبيه –السند والمتن–، ومن ذلك دراسة طرق الحديث واستيعابها وعرض بعضها على بعض ومن ثم المقارنة بينها، وبذلك يتبين صواب الرواية من خطئها. ولذلك ينبغي العناية بجمع الروايات المتعددة للحديث الواحد، وفي المعارضة بين الروايات يمكن معرفة والمتابعات التي قد تتسبب أحيانا في نقل الأحاديث من درجة دنيا إلى درجة عليا، ومعرفة الصحيح والحسن والضعيف والشاذ والمنكر والمعلل والمدرج وغير ذلك، والحكم على الرواة وضبطهم وإتقانهم[3]. قال علي بن المديني: "الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه"[4].

4. اشتمال الحديث على المجازفات الباردة، كالإفراط في الثواب العظيم على العمل

---

[1] أحمد بن حنبل الشيباني،**المسند**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، (د.م. مؤسسة الرسالة، 1421هـ/2001م)، ج28، ص411. قال المحقق: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي، فمن رجال أبي داود والنسائي، وهو ثقة.

[2] ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، **معرفة أنواع علوم الحديث**، تحقيق: نور الدين عتر، (سوريا: دار الفكر، بيروت: دار الفكر المعاصر، 1496هـ/1986م)، ص285.

[3] الأعظمي، محمد مصطفى، **منهج النقد عند المحدثين نشأته وتاريخه**، (المملكة العربية السعودية: مكتبة الكوثر، 2007م)، الباب الثالث: الضبط والإتقان والطريق إلى معرفتهما، ص49.

[4] الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، تحقيق: محمود الطحان (الرياض: مكتبة المعارف، 1440هـ)، باب الطرق المختلفة، ج2، ص212.

اليسير، وهو موضوع هذا البحث.

5. ركاكة متن الحديث وبعد معناه، وهو من المقاييس التي استخدمها المحدثون في نقد متون السنة، حيث إن الرسول ﷺ قد أعطي جوامع الكلم، فقد صح عنه ﷺ أنه قال: «وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ»[1]، فهو أفصح العرب وأفصح من نطق بالضاد، والمتون الركيكة يمجها السمع ويدفعها الطبع ويسمج معناها للفطن، مما يتنزه عنه مقام النبوة الشريفة، والأحاديث النبوية والشريعة الإسلامية كلها محاسن وشريفة، والركة ترجع إلى الرداءة فبينها وبين مقاصد الشريعة مباينة شاسعة.

ثالثا: مسألة اشتمال الحديث على الإفراط بالثواب على العمل اليسير

إن من حكمة الله تعالى في أمره لعباده بامتثال أوامره سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ أن وعدهم بالثواب والجزاء لهم في الدنيا قبل الآخرة تحفيزا لهم، فقال سبحانه: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ ﴿الرحمن: 60﴾ وفي نهيه عن أنواع المنكرات والمعاصي توعدهم بالعقاب في الدنيا والآخرة تهديدا وتنفيرا وزجرا لهم، قال سبحانه: ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿21﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ۚ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ﴾ ﴿22﴾ ﴿السجدة: 21–22﴾، وهذه الأمور من الثواب والوعيد أمر غيبي لا يعلمه إلا الله ورسوله ﷺ، وما يترتب على الأعمال من الثواب الجزيل والوعيد الشديد لا يصدر إلا من طريق الوحيين، القرآن والسنة الثابتة.

فقد وضع المحدثون مقاييس وضوابط يعرف من خلالها كون الحديث موضوعا دون النظر إلى سنده ورجاله، ومن أهم تلك المقاييس: اشتمال الحديث على الإفراط بالثواب

---

[1] البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، (د.م. دار طوق النجاة، 1422هـ)، كتاب التعبير، باب باب المفاتيح في اليد، رقم الحديث 6611، ج6، ص573. ومسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث، د.ت)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، رقم الحديث 523، ج1، ص372، واللفظ لمسلم.

على العمل اليسير، وهذا المقياس له أهميته البالغة حيث إن الأحاديث الموضوعة التي تشتمل على هذا النوع من المجازفات كثيرة جدا، وقد كان للقصاص والطرقية والوعاظ أثر كبير في وضع هذا النوع من الأحاديث كما حكاه السخاوي[1]، لكي يرغبوا الناس على الطاعات والقربات، فوضعوا الأحاديث التي تتضمن الثواب العظيم مقابل العمل اليسير ترغيبا وتحفيزا لهم على امتثال تلك الطاعات والقربات، فقد قيل لأحدهم: من أين جئتَ بهذه الأحاديث: من قرأ كذا فله كذا، قال: وضعتها أرغب الناس فيها[2]، وقد كان للشحاذين نصيب في وضع مثل هذا النوع من الأحاديث، كما نبه على ذلك الإمام ابن الجوزي في الموضوعات[3].

وثمة أمر يحسن التنبه إليه في تطبيق هذا المقياس على الأحاديث النبوية حتى لا يقع الناظر والفاحص في خطأ أو زلل في الحكم على الأحاديث باستخدام هذا المقياس النقدي، وهو أن الثواب العظيم والعذاب الشديد أمر غيبي لا يعرف إلا عن طريق الوحي، فهناك عدد من الأحاديث الصحيحة التي تتضمن الثواب العظيم مقابل العمل اليسير، مثال ذلك ما رواه الشيخان في صحيحيهما:«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»، فإن الناظر في هذا الحديث يجد أنه يتضمن الثواب العظيم مقابل العمل اليسير باعتبار الثواب الموعود له، فالتنبه والتأني والتأمل قبل الحكم على الأحاديث أمر ضروري، فإن مثل هذا الحديث من الأمور الغيبية التي لا مجال للرأي فيها، وبذلك تظهر أهمية دراسة أسانيد الأحاديث ومتونها وإعطاء كلا من الجانبين ما يستحقه ويناسبه من البحث والنظر، فالاعتماد على نقد المتن فحسب دون الالتفات إلى دراسة السند البتة يضعف عملية نقد الحديث ويفقدها مصداقيتها.

---

[1] انظر: السخاوي، شمس الدين محمد، **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي**، تحقيق: علي حسين علي (مصر: مكتبة السنة، 2003)، ج1، ص332.

[2] انظر: ابن الجوزي، **الموضوعات**، ج1، ص39-40.

[3] انظر: المرجع السابق، ج1، ص46.

والأحاديث الموضوعة التي تحتوي على المجازفات والإفراط بالوعد العظيم على الفعل اليسير أو الوعيد الشديد على الأمر اليسير كثيرة في أحاديث القصاص والطرقية[1]، حيث إنهم وضعوا كلاما من عند أنفسهم فرووه، وربما أخذوا كلاما لبعض الحكماء أو غيرهم فوضعوه على رسول الله ﷺ، وقد ذهب بعض الكرّامية[2] إلى جواز وضع الحديث في باب الترغيب والترهيب، وقد رد ابن الجوزي هذا المذهب وتأويلاته الباطلة في مقدمة كتاب الموضوعات[3].

وفيما يأتي دراسة الأحاديث المشتملة على الوعد العظيم على العمل اليسير، التي انتقدها ابن حبان وحكم عليها بالوضع أو البطلان:

الحديث الأول: حديث فضل صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَشَكَا إِلَيْهِ فَقْرًا أَوْ دَيْنًا فِي حَاجَةٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ صَلاةِ الْمَلائِكَةِ وَتَسْبِيحِ الْخَلائِقِ، وَبِهَا يُنْزِلُ اللَّهُ الرِّزْقَ مِنَ السَّمَاءِ، قَالَ ابن عُمَرَ، فَقُلْتُ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَاسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا، وَكَانَ مُتَّكِئًا، فَقَالَ: يَا ابن عُمَرَ، تَقُولُ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى صَلاةِ الصُّبْحِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ، تَأْتِيكَ الدُّنْيَا رَاغِمَةً ذَاخِرَةً، وَيَخْلُقُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ تَقُولُهَا مَلَكًا يُسَبِّحُ لَهُ، لَكَ ثَوَابُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»"[4].

---

[1] انظر: ابن الصلاح، **معرفة أنواع علوم الحديث**، ص99-100. وابن حجر، **النكت على كتاب ابن الصلاح**، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، 1984)، ج2، ص843-844.

[2] الكرامية: نسبة إلى محمد بن كرام بن عراق أبي عبد الله السجستاني (ت 255هـ)، قال عنه الذهبي: المبتدع، شيخ الكرامية، كان زاهدا، عابدا، ربانيا، بعيد الصيت، كثير الأصحاب، ولكن يروي الواهيات. انظر: مجموعة من الباحثين، **موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام**. (الإنترنت: موقع الدرر السنية. 2012)، المبحث الرابع: الكرامية، ج3، ص143.

[3] انظر: ابن الجوزي، **الموضوعات**، مقدمة الكتاب، ج1، ص94.

[4] ابن حبان، **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج1، ص138.

تخريج الحديث

أخرجه بنحوه العبدي في جزء العبدي[1]، وابن الجوزي في الموضوعات[2]، وابن عدي في الكامل[3]، دون قوله: "تأتيك الدنيا راغمة ذاخرة" إلخ، وأورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة[4]، بلفظ "أتاك برزقك وإن كرهت"، كلهم من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا.

الحكم على الحديث:

اتفق العلماء على الحكم ببطلان هذا الحديث، قال ابن حبان: "لا أصل له بجملة، ولا أشك أنه موضوع على مالك"[5]، وقال ابن عدي: "وهذا حديث بهذا الإسناد باطل عن مالك"[6]، وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ"[7]، وأورده الذهبي في تلخيص الموضوعات"[8]، وابن عراق في التنزيه[9]، وقال العراقي: "غريب من حديث مالك، ولا أعرف له أصلا في حديث مالك"[10].

---

[1] العبدي، علي بن الحسن، **جزء العبدي** (د.م، د.ن، د.ت). رقم الحديث 16، ص17.

[2] ابن الجوزي، **الموضوعات**، ج3، ص164.

[3] ابن عدي الجرجاني، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد، (بيروت: الكتب العلمية، 1997)، ج1، ص558.

[4] السيوطي، جلال الدين، **اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة (بيروت: دار الكتب العلمية، 1996)، ج2، ص287.

[5] ابن حبان، **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج1، ص138.

[6] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج1، ص558.

[7] ابن الجوزي، **الموضوعات**، ج3، ص164.

[8] الذهبي، **تلخيص الموضوعات**، تحقيق: ياسر بن إبراهيم (الرياض: مكتبة الرشد، 1998)، ص310.

[9] ابن عراق الكناني، **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق الغماري (بيروت: دار الكتب العلمية، 1979)، ج2، ص318.

[10] العراقي، زين الدين، **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار** (بيروت: دار ابن حزم، 2005)، ص354.

وراوي الحديث إسحاق بن إبراهيم منكر الحديث، قال ابن حبان: "إسحاق بن إبراهيم الطبري، منكر الحديث جدا، يأتي عن الثقات الأشياء الموضوعات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب"[1]، وقال ابن عدي: "منكر الحديث"[2]، وقال الدارقطني: "منكر الحديث"[3]، وقال الحاكم: "روى عن مالك، وابن عيينة، والفضيل بن عياض، وعبد الله بن الوليد العدني أحاديث موضوعة"[4]، والظاهر أن هذا الحديث منها، والله أعلم.

أما نقد ابن حبان لمتن هذا الحديث بقوله: "لا أصل له بجملة، ولا أشك أنه موضوع"، والظاهر أن سبب جزمه بذلك أن هذا اللفظ والمتن لا يصح أن يصدر عن النبي ﷺ لما فيه من مجازفات بعيدة، ومن ذلك قوله: "ويخلق الله عز وجل من كل كلمة تقولها ملكا يسبح له"، ومن علامات وضع الحديث أن يشتمل على مجازفات لا يقول مثلها ﷺ، أو أن يتضمن ثواباً عظيماً مقابل عمل قليل، أو وعيداً شديداً على صغيرة[5]، قال السيوطي في ألفيته[6]:

ومَا به وَعْدٌ عَظِيم أو وَعيْد ۞ عَلَى حَقيرٍ وَصَغيرةٍ شَديد

---

[1] ابن حبان، **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج1، ص138.

[2] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج1، ص558.

[3] الدارقطني، علي بن عمر البغدادي، **الضعفاء والمتروكون**، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري، (المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية، 1404هـ)، ج1، ص257.

[4] الحاكم، أبو عبد الله النيسابوري، **المدخل إلى الصحيح**، تحقيق: ربيع هادي عمير المدخلي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1404هـ)، ص118.

[5] انظر: ابن قيم الجوزية، **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، 1970)، ص50. وأبو العباس أحمد بن فرح الإشبيلي، **الغرامية في مصطلح الحديث** (المدينة المنورة: دار المآثر، 2003)، ص91. وصبحي إبراهيم الصالح، **علوم الحديث ومصطلحه** (بيروت: دار العلم للملايين، 1984)، ج1، ص265.

[6] السيوطي، **ألفية السيوطي في علم الحديث** (د.م، المكتبة العلمية، د.ت)، ص41.

الحديث الثاني: حديث فضل التكبير في سبيل الله تعالى

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَبَّرَ تَكْبِيرَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ صَخْرًا فِي مِيزَانِهِ أَثْقَلَ من السَّمَاوَات السَّبع وما فيها وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهَا رِضْوَانَهُ الأَكْبَرَ، وَجَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِبْرَاهِيم وَالْمُرْسلِينَ فِي دَارِ الْجَلالِ، يَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بُكْرَةً وَعَشِيًّا»[1].

تخريج الحديث

أخرجه مختصرا ابن عدي في الكامل [2]، وابن الجوزي في الموضوعات[3]،كلاهما عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا.

الحكم على الحديث

قال ابن حبان: "وهذا خبر لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ"[4]، وقال العقيلي: "ولا في هذا الباب شيء صحيح يثبت"[5]، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: "باطل"[6]، ووافقه ابن حجر في اللسان[7]، وأورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة[8]، وابن عراق في تنزيه الشريعة[9].

أما إسحاق بن إبراهيم راوي هذا الحديث، فقد سبق ذكر حاله في الحديث

---

[1] ابن حبان، **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج1، ص139.

[2] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج4، ص227.

[3] ابن الجوزي، **الموضوعات**، ج2، ص228-229.

[4] ابن حبان، **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج1، ص139.

[5] العقيلي، محمد بن عمرو، **الضعفاء الكبير**، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي (بيروت: دار المكتبة العلمية، 1984)، ج2، ص21.

[6] الذهبي، **ميزان الاعتدال**، تحقيق: علي محمد البجاوي (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، 1963)، ج1، ص178.

[7] ابن حجر، **لسان الميزان**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (د.م. دار البشائر الإسلامية، 2002)، ج1، ص241.

[8] انظر: السيوطي، **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، ج2، ص115.

[9] انظر: ابن عراق، **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، ج2، ص180-181.

الأول، وقال عنه ابن الجوزي: "وإسحاق يأتي عن الثقات الموضوعات، لا يحل الرواية عنه إلا على التعجب، ولا يحتج بعبد الله بن نافع [وهو راوي الحديث عن الإمام مالك]"[1].

والظاهر أن سبب حكم الإمام ابن حبان ببطلان هذا الحديث تحديده ثوابا عظيما على عمل قليل، وهو من علامات الوضع في الحديث، والله أعلم.

الحديث الثالث: حديث في فضل بعض آيات القرآن الكريم

عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: «آيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَشَهِدَ الله[2]، وَفَاتِحَةُ الْكِتَابِ مُعَلَّقَاتٍ بالْعَرْشِ، مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ الله عزّ وجلّ حِجَابٌ، يَقُلْنَ: يَا رَبِّ تَهْبِطُنَا إِلَى أَرْضِكَ وإلى مَنْ يَعْصِيكَ، قَال الله عزّ وجلّ: بِي حَلَفْتُ، لَا يَقْرَؤُكُنَّ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ، إِلَّا جَعَلْتُ الْجَنَّةَ ثَوَابَهُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ، وإِلَّا أَسْكَنْتُهُ حَظِيرَةَ الْقُدْسِ، وإِلّا نَظَرْتُ بِعَيْنٍ مَكْنُونَةٍ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً» وذكر حديثا طويلا"[3].

تخريج الحديث

أخرجه بنحوه الجورقاني في الأباطيل[4]، وابن الجوزي في الموضوعات[5]، كلاهما من طريق الحارث بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا.

---

[1] ابن الجوزي، **الموضوعات**، ج2، ص228-229.

[2] سورة آل عمران: 18-19.

[3] ابن حبان، **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج1، ص223.

[4] الجورقاني، الحسين بن إبراهيم، **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار (الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الهند: دار الدعوة التعليمية الخيرية، 2002)، رقم الحديث 682، ج2، ص338-339.

[5] ابن الجوزي، **الموضوعات**، ج1، ص244-245.

الحكم على الحديث

قال ابن حبان: "موضوع لا أصل له"[1]، ووافقه ابن القيسراني في التذكرة[2]، وقال ابن الجوزي: "هذا حديث موضوع، تفرد به الحارث بن عمير"[3]، ووافقه الذهبي في التلخيص[4]، وقال الجورقاني: "هذا حديث باطل، تفرد به عن جعفر بن محمد، الحارث بن عمير"[5].

وراوي هذا الحديث الحارث بن عمير، اختلف فيه النقاد بين توثيقه وتضعيفه، فقال عنه العجلي: "ثقة"[6]، وقال المزي نقلا عن سليمان بن حرب: "كان حماد بن زيد يقدم الحارث بن عمير ويثني عليه"، زاد غيره: ونظر إليه فقال: "هذا من ثقات أصحاب أيوب"[7]، وقال نقلا عن إسحاق بن منصور، أن يحي بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي قالوا: "ثقة"، وزاد أبو زرعة: "رجل صالح"[8].

وقال عنه ابن حبان: "كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات"[9]، وقال الحاكم: "روى عن حميد الطويل وجعفر بن محمد الصادق أحاديث

---

[1] ابن حبان، **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج1، ص223.

[2] ابن القيسراني، محمد بن طاهر المقدسي، **تذكرة الحفاظ**، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي (الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، 1994)، رقم الحديث 368، ج1، ص156.

[3] ابن الجوزي، **الموضوعات**، ج1، ص244-245.

[4] الذهبي، **تلخيص الموضوعات**، رقم الحديث 144، ج1، ص67.

[5] الجورقاني، **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**، رقم الحديث 682، ج2، ص338-339.

[6] العجلي، أحمد بن عبد الله الكوفي، **الثقات**، تحقيق: عبد العليم، (المدينة المنورة: مكتبة الدار، 1305هـ/1985م)، ج1، ص103.

[7] المزي، يوسف بن عبد الرحمن، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1400هـ/1980م)، ج5، ص270.

[8] المرجع السابق، رقم الترجمة 1036، ج5، ص270.

[9] ابن حبان، **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج1، ص223.

موضوعة"[1]، وقال ابن القيسراني: "كذاب"[2]، وقال الذهبي في التلخيص: "الحارث كذبه ابن خزيمة"[3].

وذكره البخاري في التاريخ ولم ينقل فيه جرحا ولا تعديلا[4]، وكذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[5]، ويلاحظ أن الحارث بن عمير وثقه أهل عصره وكبار العلماء كما بينه المعلمي اليماني، ثم قال: "ومن كان هذا حاله فالعدالة تثبت بأقل من هذا، ومن ثبتت عدالته لم يقبل فيه الجرح إلا بحجة بينة واضحة"[6]، ولعله تغير في آخر حياته، فروى بعض المناكير والموضوعات، ولذلك نسبه بعض العلماء إلى الكذب، والله أعلم

وحكم ابن حبان على هذا الحديث بأنه موضوع لا أصل له، ولعل السبب في ذلك أن متن الحديث فيه الأجر العظيم للعمل القليل[7]، وقد ذكر ابن قيم الجوزية في المنار المنيف أحاديث صحيحة في باب فضائل السور وثواب من قرأ سورة كذا فله أجر كذا، وليس فيها هذا الحديث الذي نحن بصدده، ثم قال: "ثم سائر الأحاديث بعد كقوله: "من قرأ سورة كذا أعطي ثواب كذا" فموضوعة على رسوله ﷺ وقد اعترف بوضعها واضعها"[8]، والله أعلم.

---

[1] الحاكم، **المدخل إلى الصحيح**، ج1، ص127.

[2] ابن القيسراني، **تذكرة الحفاظ**، ج1، ص156.

[3] الذهبي، **تلخيص الموضوعات**، ج1، ص67.

[4] البخاري، **التاريخ الكبير**، (حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، د.ت)، ج3، ص125.

[5] ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي، **الجرح والتعديل**، (بيروت: دار إحياء التراث، الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1271هـ/1952م)، ج3، ص83.

[6] انظر: المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى اليماني، **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**، تحقيق: علي بن محمد بن عمران ومحمد أجمل الإصطلاحي (د.م. دار علم الفوائد للنشر والتوزيع، 1434هـ)، ج10، ص367-368.

[7] انظر: ابن قيم الجوزية، **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**، ص50. وأبو العباس الإشبيلي، **الغرامية في مصطلح الحديث**، ص91. وصبحي إبراهيم الصالح، **علوم الحديث ومصطلحه** (بيروت: دار العلم للملايين، 1984)، ج1، ص265.

[8] انظر: ابن قيم الجوزية، **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**، ج1، ص113-114.

الحديث الرابع: حديث في فضل صيام يوم عاشوراء

عن ابن عباس، قال: قال رسول ﷺ: «مَنْ صامَ يَوْمَ عَاشُوراءَ كَتَبَ اللهُ لَهُ عِبَادَةَ سَبْعِينَ سَنَةً بِصِيَامِهَا وَقِيَامِهَا، مَنْ صامَ يَوْمَ عَاشُوراءَ أُعْطِيَ ثَوَابَ عَشَرَةِ أَلفَ مَلَكَ، ومَنْ صامَ يَوْمَ عَاشُوراءَ أُعْطِيَ ثَوَابَ حَاجٍّ ومُعْتَمِرٍ، ومَنْ صامَ يَوْمَ عَاشُوراءَ أعْطِيَ ثَوَابَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ ومَنْ فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، ومَنْ أَفْطَرَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ في يَوْمِ عَاشُوراءَ فكَأَنَمَا أَفْطَرَ عِنْدَهُ جَمِيعُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، ومَنْ أَشْبَعَ جَائِعًا في يَوْمِ عَاشوراءَ فكَأَنَّمَا أَفْطَرَ فُقَرَاءَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، وأَشْبَعَ بُطُونَهُمْ، ومَنْ مَسَحَ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ فِي يَوْمِ عَاشُوراءَ رُفِعَتْ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى رَأْسِهِ دَرَجَةٌ فِي الجَنَّةِ". قال عمر: لقد فضلنا الله عز وجل في يوم عاشوراء؟ قال: "نَعَمْ، خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ والْجِبَال فِي يَوْمِ عَاشُوراءَ، وخَلَقَ الْعَرْشَ والْكُرْسِيَّ كَمِثْلِهِ، وخَلَقَ الْقَلَمَ يَوْمَ عَاشُوراءَ وجَرَى كَمِثْلِهِ، وخَلَقَ الْجَنَّةَ فِي يَوْمِ عَاشوراءَ، وأَسْكَنَ آدَمَ الْجَنَّةَ يَوْمَ عَاشَوراءَ، وَوُلِدَ إِبْرَاهِيمُ فِي يَوْمِ عَاشُوراءَ، وَنَجَا مِنَ النَّارِ فِي يَوْمِ عَاشُوراءَ، وهَدَاهُ اللهُ عزَّ وَجَلَّ فِي يَوْمِ عَاشُوراءَ، وأَغرَقَ اللهُ عز وجل فِرْعَوْنَ فِي يَوْمِ عَاشُوراءَ، وَرَفَعَ عِيسَى فِي يَوْمِ عَاشُوراءَ، وَوُلِدَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُوراء، وَرُفِعَ إِدْرِيسُ يَوْمَ عَاشوراءَ، وكَشَفَ اللهُ عز وجل عَنْ أَيُّوبَ يَوْمَ عَاشُوراءَ، وَوُلِدَ عِيسَى عَلَيهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُوراءَ، وَحُمِلَ يَوْمَ عَاشُوراءَ، وتَابَ اللهُ عز وجل عَلَى آدَمَ يَوْمَ عَاشُوراء، وَغَفَرَ اللهُ عز وجل يَوْمَ عَاشُوراءَ، وأُعْطِيَ سُلَيمَانُ الْمُلْكَ يَوْمَ عَاشُوراءَ، وَوُلِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ عَاشُوراءَ، واسْتَوَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى العَرْشِ يَوْمَ عَاشُوراءَ، وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمُ عَاشُوراءَ»[1].

تخريج الحديث

أخرجه ابن حبان في المجروحين[2]، وبنحوه ابن الجوزي في الموضوعات[3]، والبيهقي في فضائل الأوقات[4] بلفظ "ستين سنة"، كلاهما من طريق حبيب بن أبي حبيب الْخَرْطَطِيُّ، عن

---

[1] ابن حبان، **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج1، ص265-266.

[2] المصدر السابق، ج1، ص265-266.

[3] ابن الجوزي، الموضوعات، ج2، ص202-203.

[4] البيهقي، أحمد بن الحسين، **فضائل الأوقات**، تحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد (مكة المكرمة: مكتبة المنارة، 1989). رقم الحديث 237، ج1، ص439.

إبراهيم الصائغ، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا.

الحكم على الحديث

قال ابن حبان: "باطل لا أصل له"[1]، وقال البيهقي: "هذا حديث منكر، وإسناده ضعيف بمرة وأنا أبرأ إلى الله من عهدته، وفي متنه ما لا يستقيم، وهو ما روي فيه من خلق السماوات والأرضين والجبال كلها في يوم عاشوراء، والله تعالى يقول: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾، ومن المحال أن تكون السنة كلها في يوم عاشوراء، فدل ذلك على ضعف هذا الخبر، والله أعلم"[2]، وقال ابن الجوزي: "هَذَا حَدِيث مَوْضُوع بِلَا شكّ"[3]، وقال: "قد تمذهب قوم من الجهال بمذهب أهل السنة، فقصدوا غيظ الرافضة، فوضعوا أحاديث في فضل عاشوراء، ونحن براء من الفريقين"[4]، ووافقه الذهبي في التلخيص[5]، وأورده السيوطي في اللآلئ[6]، وابن عراق في التنزيه[7]، والملا علي القاري في الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة[8]، والقاوقجي في اللؤلؤ المرصوع[9].

وراوي هذا الحديث حبيب بن أبي حبيب الخرطي، قال عنه ابن حبان: "كان

---

[1] ابن حبان، **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج1، ص266.

[2] البيهقي، **فضائل الأوقات**، رقم الحديث 237، ج1، ص439.

[3] ابن الجوزي، **الموضوعات**، ج2، ص203.

[4] المصدر السابق، ج2، ص199.

[5] الذهبي، **تلخيص الموضوعات**، رقم الحديث 503، ج1، ص207.

[6] السيوطي، **اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، ج2، ص92.

[7] ابن عراق، **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، رقم الحديث 16، ج2، ص149.

[8] الملا علي القاري الهروي، **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة**، تحقيق: محمد الصباغ (بيروت: دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، د.ت)، رقم الحديث 577، ج1، ص185-186.

[9] القاوقجي، أبو المحاسن، **اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله مرفوع**، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1994)، ج1، ص420.

يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه إلا على سبيل القدح فيه"[1]، وقال ابن القيسراني: "يضع الحديث"[2]، ووافقه ابن الجوزي في الضعفاء[3]، والذهبي في الميزان[4]، وابن قيم الجوزية في المنار المنيف[5]، وابن حجر في اللسان[6].

وقد حكم ابن حبان على هذا الحديث بالبطلان ووافقه جميع من ألف في الموضوعات كما سبق، إلا أنه لم يصرح بالسبب، ولعله من جملة الأحاديث التي تتضمن ثواباً عظيماً مقابل عمل قليل، أو وعيداً شديداً على صغيرة، كما أن فيه مناقضة لما ثبت في القرآن الكريم أن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام، وهذا من علامات الوضع التي نص عليها المحدثون[7]، والحديث مخالف للأحاديث الصحيحة الثابتة في ثواب صوم عاشوراء، ومن ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم عاشوراء، فقال: «يكفر السنة الماضية»[8]، والله أعلم.

الحديث الخامس: حديث في فضل من أطعم أخاه وسقاه

عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ خُبْزًا حَتَى يُشْبِعَهُ، وَسَقَاهُ مِنْ مَائِهِ، بَاعَدَهُ الله مِنَ النَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ، بُعْدُ مَا بَيْنَ كُلِّ خَنْدَقَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ»[9].

---

[1] ابن حبان، **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج1، ص265-266.

[2] ابن القيسراني، **تذكرة الحفاظ**، ج1، ص337.

[3] ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكون**، ج1، ص189.

[4] الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ج1، ص451.

[5] ابن قيم الجوزية، **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**، ج1، ص47.

[6] ابن حجر، **لسان الميزان**، باب من اسمه حبيب، رقم الترجمة 2114، ج2، ص546.

[7] انظر: ابن قيم الجوزية، **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**، ص50. وأبو العباس الإشبيلي، **الغرامية في مصطلح الحديث**، ص91. وصبحي الصالح، **علوم الحديث ومصطلحه**، باب الموضوع وأسباب الوضع، ج1، ص265.

[8] مسلم، **صحيح مسلم**، ج2، ص319.

[9] ابن حبان، **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج1، ص301.

تخريج الحديث

أخرجه بنحوه الطبراني في المعجم الأوسط[1]، وابن شاهين في الترغيب[2]، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب[3]، كلهم من طريق إدريس بن يحيى، عن رجاء بن أبي عطاء، عن واهب بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا.

كما أخرجه ابن حبان في المجروحين[4] معلقا، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات[5].

الحكم على الحديث

قال ابن حبان: "وهذا شيء ليس من حديث رسول الله ﷺ"[6]، قال الطبراني: "لا يُروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد به إدريس بن يحيى"[7]، ووافقه ابن القيسراني في التذكرة[8]، وقال الذهبي في الميزان: "هذا حديث منكر، تفرد به إدريس أحد الزهاد"[9]، وأورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة[10]، وابن عراق في التنزيه[11]، والفتني

---

[1] الطبراني، محمد بن جرير، **المعجم الأوسط**، تحقيق: محمود الطحان (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1995)، رقم الحديث 6518، ج6، ص320.

[2] ابن شاهين البغدادي، **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**، تحقيق: محمد حسن (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004)، رقم الحديث 373، ص112.

[3] الأصبهاني، إسماعيل بن محمد، **الترغيب والترهيب**، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان (القاهرة: دار الحديث، 1993)، رقم الحديث 2085، ج3، ص65.

[4] ابن حبان، **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج1، ص301.

[5] ابن الجوزي، **الموضوعات**، ج2، ص172.

[6] ابن حبان، **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج1، ص301.

[7] الطبراني، **المعجم الأوسط**، رقم الحديث 6518، ج6، ص320.

[8] ابن القيسراني، **تذكرة الحفاظ**، رقم الحديث 776، ج1، ص309.

[9] الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، رقم الترجمة 2764، ج2، ص46.

[10] السيوطي، **اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، ج2، ص74.

[11] ابن عراق، **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، رقم الحديث 31، ج2، ص137.

في تذكرة الموضوعات[1]، والشوكاني في الفوائد[2].

وراوي هذا الحديث رجاء بن أبي عطاء، قال ابن حبان: "شيخ يروي عن المصريين الأشياء الموضوعة، لا يحل الاحتجاج به بحال"[3]، وقال ابن القيسراني: "رجاء متروك الحديث"[4]، وقال الذهبي: "صويلح"[5]، ولم يوافقه ابن حجر في اللسان حيث قال: "لا أدري كيف الجمع بين قول الذهبي صويلح، وسكوته على تصحيح الحاكم في تلخيص المستدرك مع حكايته عن الحافظين أنهما شهدا عليه برواية الموضوعات"[6]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[7]، والذهبي في المغني[8]، وفي الديوان[9].

ويلاحظ تعارض كلام الذهبي في الحكم على الراوي، فقد قال في الميزان: أن رجاء بن أبي عطاء صويلح، كما أنه صحح حديثه في تلخيصه للمستدرك، فوافق الحاكم في الحكم على الحديث بأنه صحيح ولم يخرجاه، لكنه حكم بنكارة الحديث في الميزان، وذكر ابن أبي مالك في المغني، مستشهدا بكلام ابن حبان بأنه يروي الموضوعات، ولعل هذا وهم منه رحمه الله، والله أعلم.حكم ابن حبان على هذا الحديث بأنه ليس من حديث رسول الله ﷺ، ولم يبين سبب ذلك، ولعله من جملة الأحاديث الذي تتضمن ثواباً عظيماً مقابل عمل قليل، أو وعيداً شديداً

---

[1] الفتني، محمد طاهر، **تذكرة الموضوعات**، (د.م، إدارة الطباعة المنيرية، 1924)، ص66.

[2] الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، رقم الحديث 31، ص75.

[3] ابن حبان، **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج1، ص301.

[4] ابن القيسراني، **تذكرة الحفاظ**، ج1، ص309.

[5] الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ج2، ص46.

[6] ابن حجر، **لسان الميزان**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (د.م. دار البشائر الإسلامية، 2002م)، ج3، ص466.

[7] ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكون**، ج1، ص283.

[8] الذهبي، **المغني في الضعفاء**، تحقيق: نور الدين عتر، (د.م. د.ن. د.ت)، ج1، ص231.

[9] الذهبي، **ديوان الضعفاء**، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، (مكة: مكتبة النهضة الحديثة، 1387هـ/1967م)، ج1، ص136.

على صغيرة، وهذا إحدى علامات الوضع التي نص عليها المحدثون[1]، والله أعلم.

الحديث السادس: حديث فضل من أفطر على تمرة

عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَفْطَرَ عَلَى تَمْرَةٍ مِنْ حَلَالٍ، زِيدَ فِي صَلَاتِهِ أَرْبَعَمِائَةِ صَلَاةٍ»[2].

تخريج الحديث

أخرجه ابن عدي في الكامل[3]، عن عمر بن محمد، عن محمد بن مسلمة، عن موسى الطويل، عن مولاه أنس رضي الله عنه مرفوعا.

الحكم على الحديث

قال ابن حبان: "روى عن أنس نسخة موضوعة مثل هذا الحديث أكره ذكرها لشهرتها عند من هذا الشأن صناعته"[4]، ووافقه ابن القيسراني في التذكرة[5]، وابن الجوزي في الموضوعات وقال: "هذا حديث لا يصح"[6]، وابن الملقن في البدر المنير[7]، والذهبي في التلخيص[8]، وأورده السيوطي في اللآلئ[9]، وابن عراق في التنزيه[10]، والفتني في تذكرة

---

[1] انظر: ابن قيم الجوزية، **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**، ص50. وأبو العباس الإشبيلي، **الغرامية في مصطلح الحديث**، ص91. وصبحي الصالح، **علوم الحديث ومصطلحه**، ج1، ص265.

[2] ابن حبان، **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج2، ص243.

[3] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، رقم الترجمة 1835، ج8، ص70.

[4] ابن حبان، **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج2، ص243.

[5] ابن القيسراني، **تذكرة الحفاظ**، رقم الحديث 761، ج1، ص304.

[6] ابن الجوزي، **الموضوعات**، ج2، ص194.

[7] انظر: ابن ملقن المصري، **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال (الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، 2004)، ج5، ص599.

[8] الذهبي، **تلخيص الموضوعات**، رقم الحديث 495، ج1، ص205.

[9] السيوطي، **اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، ج2، ص89.

[10] ابن عراق، **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، رقم الحديث 7، ج2، ص147.

الموضوعات[1]، والشوكاني في الفوائد[2].

وراوي هذا الحديث موسى الطويل، قال عنه ابن حبان: "روى عن أنس أشياء موضوعة كان يضعها أو وضعت له فحدث بها، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب"[3]، ووافقه ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[4]، والذهبي في الميزان[5]، وفي الديوان[6]، وفي المغني[7]، وابن حجر في اللسان[8]، وقال ابن عدي: "يحدث عن أنس بمناكير وهو مجهول"[9].

حكم ابن حبان على هذا الحديث بالوضع، ولم يبين سبب الحكم عليه بذلك، ولعل سبب حكمه عليه بذلك ركاكة ألفاظه وبعد معناه، والاشتماله على الثواب العظيم مقابل العمل اليسير، وهذا من علامات الوضع في متن الحديث التي نص عليه المحدثون[10]، والله أعلم.

خاتمة

وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. الإمام ابن حبان رحمه الله من المحدثين الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل، وكتابه المجروحين من الكتب المعتمدة في بابه فقد اعتمد عليه المحدثون بعده في تأليف كتب الموضوعات والضعفاء والمتروكين.

---

[1] الفتّني، **تذكرة الموضوعات**، ص70.

[2] الشوكاني، **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، رقم الحديث 22، ص93.

[3] ابن حبان، **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج2، ص243.

[4] ابن الجوزي، **الضعفاء والمتروكون**، ج3، ص147.

[5] الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ج4، ص209.

[6] الذهبي، **ديوان الضعفاء**، ج1، ص402.

[7] الذهبي، **المغني في الضعفاء**، ج2، ص584.

[8] ابن حجر، **لسان الميزان**، ج8، ص206.

[9] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج8، ص70.

[10] انظر: ابن قيم الجوزية، **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**، ج1، ص99.

2. إن الأصل في علم نقد الحديث النبوي نقد الإسناد والمتن معا وإعطاء كلا من الجانبين الأهمية على قدرهما وحسب طبيعتهما الخاصة، والاعتماد على نقد المتن فحسب دون الالتفات إلى دراسة السند البتة يضعف عملية نقد الحديث ويفقدها مصداقيتها، لا سيما في نقد الأحاديث التي تتعلق بأمور الآخرة والغيب مما لا مجال فيها للرأي.
3. ليس لكل أحد أن يحكم على الحديث بالوضع لمجرد النظر إلى المتن الذي يتضمن على الثواب العظيم مقابل العمل اليسير، وإنما هذه الخصيصة لمن تضلع في معرفة السنن الصحيحة واختلطت بلحمه ودمه حتى صار له ملكة وذوق واختصاص بمعرفة السنن والآثار، ومعرفة سيرة الرسول ﷺ وهديه فيما يأمر به وينهى عنه يخبر عنه ويدعو إليه ويحيبه ويكرهه ويشرعه للأمة، بحيث يصبح كأنه مخالط للرسول ﷺ.
4. يلاحظ أن الإمام ابن حبان لم ينص على هذا المقياس في نقده للأحاديث المشتملة على الوعد العظيم على العمل اليسير، لكنه اكتفى باستخدام عبارات تدل على رده لتلك الأحاديث، نحو قوله: وهذا شيء ليس من حديث رسول الله ﷺ، لا أصل له بجملة، لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ.
5. قد تتعدد الأسباب التي رد بسببها الإمام ابن حبان متن حديث معين، فقد يكون الحديث يشتمل على ثواب عظيم لعمل يسير، ويكون في الوقت نفسه مخالفا للقرآن والسنة الثابتة كما في الحديث الرابع.
6. قد يذكر الباحثون –ومن له عناية بدراسة نقد متن الحديث– مقياس اشتمال الحديث على الثواب العظيم على العمل اليسير كمقياس مستقل من المقاييس النقدية في المتون الحديثية وقد لا يذكرونه استقلالا، إلا أنهم متفقون على تطبيق هذا المقياس في نقد الروايات الحديثية.

7. وافق ابن حبان العلماء من المحدثين في حكمهم على الأحاديث في هذا الباب، ولم ينقل منهم المخالفة في الحكم على الأحاديث المنتقدة بهذا المقياس النقدي، مما يشير إلى مكانته العلمية ودقته في عملية التمحيص والتمييز للأحاديث.

References: المراجع:

Ahmad Ibn Hanbal, *Al-Musnad,* Ed. Shu`aib Al Arna`uth. (n.p. Muassasah Al- Risālah, 2001).

Al- Bukhāri, *Al-Tārīkh Al-Kabīr*, (Haidar Ãbād: Dāirah Al-Ma'ārif, n.d).

Al- Zahabī, *Diwān Al-Dhu'afā'*, Ed. Hammād Ibn Muhammad, (Makkah: Maktabah Al-Nahdhah, 1967).

Al- Zahabī, Shamsuddīn Muhammad Ibn Ahmad Ibn Utsman Ibn Qoimāz, *Mīzān Al-I`tidāl.* (Beirut: Dār Al-Ma`rifah, 1963).

Al- Zahabī, *Talkhīs Al-Maudhu`āt*. (Riyādh: Maktabah Al-Rusyd, 1998).

Al- Zahabī. *Zikr Man Yu'tamadu Qauluhu Fi Al-Jarh Wa Al-Ta'dīl*. Ed. Abū Ghuddah. (Beirūt: Dār Al-Bashāir, 1990).

Al-'Ijlī, Ahmad Ibn Abdullāh Al-Kūfī, *Al-Thiqāt,* Ed. Abd Al-'Alīm, (Al-Madīnah: Maktabah Al-Dār, 1985).

Al-'Irāqī, Nūr Al-Dīn Abd Al-Rahīm, *Al-Mughnī,* (Beirūt: Dār Ibn Hazm, 2005).

Al-'Uqailī, Muhammad Ibn 'Amr Ibn Mūsā, *Al-Dhu'afā' Al-Kabīr*, Ed. 'Abd Al-Mu'thī, (Beirūt: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyah, 1984).

Al-A'dhamī, Muhammad Mushtafā, *Manhaj Al-Naqd 'Inda Al-Muhaddithīn*, (Saudi Arabia: Maktabah Al-Kauthar, 2007).

Al-Asbahānī, Ismā'īl Ibn Muhammad Ibn Al-Fadl, *Al-Targhīb wa Al-Tarhīb*. Ed. Aiman. (Cairo: Dār Al-Hadīth, 1993).

Al-Baihaqī, Ahmad Ibn Husain Ibn Alī Ibn Mūsa, *Fadhāil Al-Awqāt,* (Makkah: Maktabah Al-Manārah, 1989).

Al-Bukhāri, Muhammad Ibn Ismāil, *Shahīh Al-Bukhāri*, Ed. Muhammad Zuhair, (n.p. Dār Tauq Al-Najāh, 2001).

Al-Dāruquthnī, 'Ali Ibn 'Umar, *Al-Dhuafā' wa Al-Matrūkūn,* Ed. Abd Al-Rahīm Muhammad, (Al-Madīnah Al-Munawwarah: Majallah Al-Jāmi'ah Al-Islāmiyah, 1984).

Al-Diailij, Mubārak Ibn Muhammad Ibn Hamd, *Al-Wadh`u fi Al-Hadīth*, (Riyādh: n.p, 2000).

Al-Dumainī, Musfir, *Maqāyīs Naqd Mutūn Al-Sunnah*, (Riyādh: Khās, 1984).

Al-Fatanī, Muhammad Thāhir Ibn Alī Al-Shiddīqi Al-Hindī, *Tadzkirah Al-Maudhu`āt,* (n.p. Idārah Al-Thibā`ah Al-Minbariyah, 1924).

Al-Hākim, Abu ‘Abdillāh Al-Naisābūrī, *Al-Madkhal Ilā Al-Shahīh,* Ed. Mushtafā Abd Al-Qādir, (Beirut: Dār Al-Kutub, 1990).

Al-Hamawī, Shihāb Al-Dīn Yāqūt, *Mu’jam Al-Buldān.* (Beirūt: Dār Shādir, 1995).

Al-Jaurakānī, Al-Husein Ibn Ibrāhīm Al-Hamazīnī, *Al-Abātīl wa Al-Manākīr*. Ed. Abd Al-Rahmān Ibn Abd Al-Jabbār, (Riyādh: Dār Al-Shamī’I, 2002).

Al-Khatīb Al-Baghdādī, Ahmad Ibn ‘Ali, *Al-Jāmi’ Li Akhlāq* Al-Rāwī, Ed. Mahmūd Al-Tahhān, (Riyadh: Maktabah Al-Ma’ārif, 2018).

Al-Mizzī, Yusuf Ibn Abd Al-Rahmān, *Tahdzīb Al-Kamāl*, Ed. Bashār ‘Awād, (Beirut: Muassasah Al-Risālah, 1980).

Al-Mu’allimī, Abd Rahmān Ibn Yahya, *Al-Tankīl*, Ed. Ali Ibn Muhammad, (n.p. Dār ‘Ilm Al-Fawāid, 2013).

Al-Mulā, Al-Qārī ‘Alī Ibn Sulthān Muhammad, *Al-Asrār Al-Marfū’ah*, Ed. Muhammad Al-Shabāh, (Beirūt: Muassasah Al-Risālah, 2002).

Al-Qaftī, Jamāl Al-Dīn ‘Alī Ibn Yūsuf, *Inbah Al-Ruwāh ‘Alā Anbāh Al-Nuhāt*. Ed. Muhammad Abū Al-Fadl, (Cairo: Dār Al-Fikr, 1982).

Al-Qāuqjī, Muhammad Ibn Khalīl Ibn Ibrāhīm, *Al-Lu’lu’ Al-Marshū,* Ed. Fawwāz Ahmad, (Beirūt: Dār Al-Bashāir, 1994).

Al-Rāmahurmuzī, Al-Hasan Ibn Abd Al-Rahmān Al-Qādhī, *Al-Muhaddith Al-Fāshil baina Al-Rāwi wa Al-Wā`i.* (n.p. Dār Al-Fikr, 1984).

Al-Sakhāwī, Abū Al-Khair Muhammad Ibn Abd Al-Rahmān Ibn Muhammad Ibn Abū Bakr, *Al-Ajwibah Al-Mardhiyah fīmā Suila Al-Sakhāwi `anhu min Al-Ahādīts Al-Nabawiyah.* (n.p. Dār Al-Rāyah, 1997).

Al-Sam’ānī, Abd Al-Karīm Al-Marwazī, *Al-Ansāb*, Ed. Al-Mu’Allimī, (Haidar Ãbād: Al-Ma’ārif Al-‘Ūthmaniyah, 1962).

Al-Shālih, Subhī Ibrāhīm, ‘*Ulūm Al-Hadīth wa Musthalahihi*, (Beirūt: Dār Al-‘Ilm Lilmalaāyīn, 1984).

Al-Shawkānī, Muhammad Ibn `Alī Ibn Muhammad, *Al-Fawāid Al-Majmū`ah fī Al-Ahādīth Al-Maudhū`ah.* (Beirut: Dār Al-Kutub Al-`Ilmiyah, n.d).

Al-Subkī, Tāj Al-Dīn, *Tabaqāt Al-Shāfi’iah*, Ed. Mahmūd, Abd Al-Fattāh, (N.p. Hajr, 1892).

Al-Suyūtī, Abd Al-Rahmān Ibn Abū Bakr Jalāl Al-Dīn, *Al-La’āli’ Al-Mashnū`ah fī Al-Ahādīth Al-Maudhū`ah,* (Beirut: Dār Al-Kutub Al-`Ilmiyah, 1996).

Al-Suyūtī, *Alfiyah Al-Suyūtī*. (n.p, Al-Maktabah Al-‘Ilmiyah, n.d).

Al-Zahabī, *Siyar A’lām Al-Nubalā’*, Ed. Shu’aib Al-Arnaūt. (n.p, Muassasah Al-Risālah, 1995).

Amīn, Ahmad, *Fajr Al-Islām*, (Cairo: Muassasah Handāwi li at ta’līm wa Al-Thaqāfah, 2012).

Goldziher Ignaz, *Muslim Studies, (Muhammedanische Studien),* translated from the German by C.R. Barber and S.M. Stern, London: George Allen & Unwin Ltd. vol. 2. 1971).

Ibn `Adī, Abū Ahmad Ibn `Adī Al-Jurjānī, *Al-Kāmil fī Dhu`afā’ Al-Rijāl*. (Beirut: Al-Kutub Al-`Ilmiyah, 1997).

Ibn `Arrāq, Nūr Al-Dīn Alī Ibn Muhammad Ibn Alī Al-Kināni, *Tanzīh Al-Sharī`ah Al-Marfū`ah `an Al-Akhbār Al-Shanī`ah Al-Maudhū`ah*. (Beirut: Dār Al-Kutub Al-`Ilmiyah, 1979).

Ibn Abī Hātim, Abd Al-Rahmān Ibn Muhammad Al-Rāzi, *Al-Jarh wa Al-Ta'dīl*, (Beirut: Dār Ihyā' Al-Turāth, India: Thab'ah Majlis Al-Ma'ārif Al-Uthmāniyah, 1952).

Ibn Al-Jauzī, Jamūluddīn Abd Al-Rahmān Ibn `Alī Ibn Muhammad, *Al-Maudhū`āt.* (Al-Madīnah Al-Munawwarah: Maktabah Al-Salafiyah, 1966).

Ibn Al-Mulaqin, Sirāj Al-Dīn Umar Ibn Alī Ibn Ahmad Al-Shāfi`ī Al-Mishrī, *Al-Badr Al-Munīr fī Takhrīj Al-Ahādīth wa Al-Athar Al-Wāqi`ah fi Al-Sharh Al-Kabīr*. (Riyādh: Dār Al-Hijrah, 2004).

Ibn Al-Qaisarānī, Muhammad Thāhir Ibn Alī Ibn Ahmad Al-Maqdisī Al-Shaibānī, *Tadzkiratu Al-Huffādz*, (Riyādh: Dār Al-Shamī`ī, 1994).

Ibn Al-Salāh, Uthmān Ibn Abd Al-Rahmān, *Ma'rifah Anwa' 'Ulūm Al-Hadīth*. Ed. Nur Al-Dīn 'Itr, (Beirūt: Dār Al-Fikr Al-Mu'āsir, 1986).

Ibn Hajar, Ahmad Ibn `Alī Ibn Muhammad Ibn Ahmad Al-`Asqalānī, *Lisān Al-Mīzān*. (n.p. Dār Al-Bashāir Al-Islāmiyah, 2002).

Ibn Hibbān, Muhammad Ibn Hibbān Ibn Ahmad Ibn Hibbān Ibn Mu`ādz Al-Bustī, *Al-Majrūhīn Min Al-Muhaddithīn wa Al-Dhu`afā' wa Al-Matrūkīn*. (Aleppo: Dar Al-Wā`I, 1981).

Ibn Qayyim Al-Jauzīyah, Shamsuddīn Muhammad Ibn Abū Bakr Al-Hanbalī Al-Dimasyqī, *Al-Manār Al-Munīf fi Al-Shahīh wa Al-Dhaif*, (Aleppo: Maktab Al-Mathbu`at Al-Islāmiyah, 2012).

Ibn Shāhīn, 'Umar Ibn Ahmad, *Al-Targhīb, Ed. Muhammad Hasan*, (Beirūt: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyah, 2004).

Muslim, Ibn Al-Hajjāj Al-Qushairī Al-Naisābūrī, *Shahīh Muslim*, (Cairo: Mathba`ah `Isa Al-Bābī Al-Halabi, 1955).

Rabī', Muhammad Muhammad Yūnus, Syubhat Ihtimām Al-Muhaddithīn binaqd Al-Sanad dūna Al-Matn wa Al-Rad `Alaihā. (*Majallah Kulliyāt Al-Dirāsāt Al-Islāmiyah*, 2019)

..

Guidelines to Contributors

At-Tajdid is a refereed journal published twice a year (June and December) by the International Islamic University Malaysia (IIUM). Articles are published based on recommendation by at least two specialized peer reviewers. Submissions must strictly abide by the following rules and terms:

- Be the author's original work. Simultaneous submissions to other journals as well as previous publication thereof in any format (as journal articles or book chapters) are not accepted. (Should this happen, the author is duty bound to refund the honorarium paid to the reviewers.)
- Be between 5000 and 7000 words including the footnotes (articles); book reviews between 1500 and 4000 words; conference reports between 1000 and 2500 words.
- Include a 200-250 abstract both in Arabic and English.
- Cite all biographical information in footnotes when the source is mentioned for the first time (e.g., full name[s] of the author[s], complete title of the source, place of publication, publisher, date of publication, and the specific page[s] being cited). For subsequent citations of the source, list the author's last name, abbreviate the title, and give the relevant page number (s).
- Provide a separate full bibliographical list of all sources cited at the end of the article.
- Qur'anic references (e.g., name of *surah* and number of verse[s]) must be given in the main text immediately after the verse[s] cited as follows: Al-Baqarah: 25).
- Hadith citations must be according to the following format: Al-Bukhāri, Muḥammad ibn Ismā'īl, *al-Jāmi' al-Ṣaḥīḥ* (Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 1404/1988), "Kitāb al-Zakāh", ḥadīth no. x, vol. y, p. z.
- Titles of Arabic books and encyclopedias as well as names of Arabic journals cited must be in **bold characters**. Counterparts of all these in English and other non-Arabic languages using Latin script must be *italicized*. Titles of journal articles, encyclopedia entries, and chapters in collective books in any language must be put between inverted commas ("….").
- Traditional Arabic should be used for main text (16 points) and footnotes (12 points) of articles/book reviews and conference reports. Simplified Arabic must be used for main title (20 points) and subtitles (18 points).
- Include a cover sheet with author's full name, current university or professional affiliation, mailing address, phone/fax number (s), and current e-mail address. Provide a two-sentence biography.
- The editor and editorial Board retain the right to return material accepted for publication to the author for any changes, stylistic and otherwise, deemed necessary to preserve the quality standard of the journal.
- Submissions should be saved in Rich Text Format (RTF) and sent to https: //journals.iium.edu.my/at-tajdid/index.php/tajdid/dd:

At-Tajdid

A Refereed Intellectual Biannual
Published by International Islamic University Malaysia

Volume 28 **July 2024 / Muharram 1446** **Issue No. 56**

Editor-in-Chief
Prof. Dr. Rahmah Ahmad H. Osman

Editor
Dr. Muntaha Artalim Zaim

Technical Editor
Assoc. Prof. Dr. Adham Muhammad Ali Hamawiya

Associate Editor
Dr. Nursafira Binti Ahmad Safian
Dr. Muhammad Anwar Bin Ahmad

Language Assessor
Dr. Abdulrahman Alosman

Editorial Boards

Prof. Dr. Ahmed Ibrahim Abu Shouk
Prof. Datin Dr. Rusni Hassan
Prof. Dr. Mohamad Akram Laldin
Prof. Dr. Yumna Tarif Khuli
Prof. Dr. Asem Shehadah Ali
Prof. Dr. Fuad Abdul Muttalib
Prof. Dr. Mehmet Ozsenel

Prof. Dr. Ali S. Shayea
Prof. Dr. Akmal Khuzairy Abd. Rahman
Prof. Dr. Ahmed Ragheb Ahmed Mahmoud
Assoc. Prof. Dr. Abdulrahman Helali
Dr. Abdulrahman Alhaj
Dr. Marwa Fikry
Dr. Homam Altabaa

At-Tajdid

A Refereed Intellectual Biannual

Volume 28, Issue 56, Muharram 1446 / July 2024

Research and Studies

- Parenthood Through Breastfeeding: Its Ruling and Effects — Majid bin Mohammed bin Salem Al Kindi, Muhammad Said bin Khalil Al-Mujahed
- The Impact of Al-Khaṭṭābī's Distinction between Attribute *(Naʿat)* and Description *(Ṣifah)* in His Treatise 'Bayān Iʿjāz al-Qurʾān' — Heba Majdulddin Sbahi, Mohamed Abdellatif
- Religious Tendency in the Collection of *'Aḥdath al-Layl'* (The Latest Night) by Muhammad Al-Muqrin: An Analytical Study — Noura Hamid Hamdi Al-Kabkabi
- The Guarantee of Goods Transported by Sea in Ibadi Jurisprudence through the Book *'Bayān al-Sharʿ'* by Al-Kindī (d. 508 AH/1115 AD): A Foundational and Applied Study — Mahmood Said al Awaidi, Anke Iman Bouzenita
- Financial Independence of Working Wives: An Evaluative Study — Zainab Zakaria Ali Al-Maabada
- Rejected Hadiths that Include Great Rewards for Simple Deeds in the Book *'al-Majrūḥīn'* by al-Imam Ibn Hibbān — Muhammad Jihad Albanna, Fathiddin Beyanouni, Lilly Suzana Shamsu
- The Political Jurisprudential Heritage of the Ibadis Regarding the 'Imam': His Attributes and Competencies — Sulaiman Hamed Humaid Altouqi
- The Terminology in Ibadi Thought and Its Active Role in Muslim Unity — Ahmed Salim Moosa Alkharusi
- The Hanafi Approach to Differentiating and Combining Issues in Endowments *(Waqf)* and Wills *(Waṣiyyah)* — Mohannad Fuad Mohammad Estaity
- Renaissance Rooted in Traditions: A Study in Knowledge Integration — Khalid Rasheed Al-Adeem
- Considering the *Maqāṣid al-Sharīʿah* (Objectives of Shariah) in Contemporary Zakat Collection and Distribution — Abdulmajid Obaid Hasan Saleh, Azman bin Mohd Noor, Younes Soualhi

ISSN 1823-1926

9 771823 192005

International Islamic University Malaysia